

# الفصل العاشر

## تنفيذ التدريس

- مقدمة
- أولاً: قواعد التدريس
- ثانياً: طرق التدريس
- تصنيف طرق التدريس
- طرق التدريس العامة
- ١ - الطريقة الإلقائية
- ٢ - الطريقة الاستنباطية
- ٣ - طريقة الأسئلة
- ٤ - طريقة المناقشة
- ٥ - طريقة التعلم الذاتي
- ٦ - طريقة العرض العملي
- ثالثاً: أساليب التدريس
- رابعاً: مداخل التدريس
- خامساً: استراتيجيات التدريس
- استراتيجية حل المشكلات
- سادساً: مهارات التدريس



## مقدمة:

تمثل طرق التدريس ومدخله وقواعده وأساليبه واستراتيجياته ومهاراته البعد الثالث لمثلث التدريس، وهو البعد الخاص بكيفية تناول المحتوى الدراسي بهدف تحقيق الأهداف التعليمية.

وبالرغم من اتفاق جميع الكتابات التربوية على قواعد ومهارات التدريس إلا أن ثمة تعارض في تحديد مفاهيم الاستراتيجية والطريقة والأسلوب والمدخل، وخلط البعض بينهم، وأطلق البعض مفهوم الطريقة على الأسلوب أو المدخل، أو الأسلوب على المدخل أو الاستراتيجية وهكذا<sup>(١)</sup>.

وقد يرجع هذا التعارض إلى نقل هذه المصطلحات من الإنجليزية إلى العربية بترجمة مختلفة أو اختلاف وجهات النظر حول طبيعة المواقف التعليمية واختلافها، أو اختلاف الأهداف الخاصة بكل فرع من فروع العلم أو اختلاف خصائص المتعلمين أو أن هذه التعارضات قد ترجع في

(١) يمكن الرجوع إلى:

المهدي محمود سالم: فعالية الأسلوب التفسيري على إعداد خطط تدريس العلوم والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، بشبين الكوم، مايو، ١٩٩٢ م.  
- ممدوح سليمان: أثر إدراك الطالب الحدود الفاصلة بين طرق التدريس وأساليب التدريس ومهارات التدريس، رسالة الخليج العربي، ع ٢٤، ١٩٨٨، ص ١٢٤.

النهاية إلى اجتهادات المربين والباحثين في مجال التدريس. وقبل تناول الحدود الفاصلة بين القواعد والطرق والأساليب والمداخل والاستراتيجيات، يجب التأكيد على أن المعلم الجيد هو من يستطيع أن ينوع من كل هذه المفاهيم عند تنفيذ التدريس Teaching Implementation، وليكن الهدف الأساسي له هو تحقيق أهدافه التعليمية التي حددها أثناء مرحلة التخطيط، بل ونزيد على ذلك أن المدرس الناجح هو من يستطيع ابتكار طرق وأساليب واستراتيجيات أخرى، فباب الاجتهاد العلمي في هذا المجال ليس مغلقاً أمام كل معلم مؤمن بمهنته.

### أولاً: قواعد التدريس Teaching Rules

القاعدة في اللغة<sup>(١)</sup> هي الأس، والقواعد هي الأساس، وقواعد البيت أساسه يقول الله تعالى:

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ [سورة البقرة/

الآية: ١٢٧].

﴿ فَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ [سورة النحل/ الآية: ٢٦].

وعندما تقول قواعد التدريس في ضوء هذا البيان اللغوي، فيعني ذلك أنها أساس التدريس، وضرورة تواجد هذه القواعد أينما وجد تدريس بصرف النظر عن نوع المادة أو أهدافها أو الطريقة أو الأسلوب المستخدم أو الأنشطة والوسائل التعليمية أو خصائص المعلمين، وطالما أنها أساسية، فيجب على كل معلم أن يكتسبها، ويلتزم بها أثناء تنفيذ التدريس.

والجدير بالذكر أن استخدام هذه القواعد أثناء تنفيذ مراحل التدريس أو خطواته تشير إلى عملية التنظيم في عرض الفكرة ذاتها على التلاميذ

---

(١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت، د. ت، ص ٣٦١.

والترتيب المنطقي في تناول المحتوى الدراسي، مع مراعاة قدرات التلاميذ والفروق الفردية بينهم وخبراتهم السابقة.

وقواعد التدريس التي يجب أن يلتزم بها أي معلم هي<sup>(١)</sup>.

#### ١ - التدرج من المحسوس إلى المجرد:

وتشير هذه القاعدة إلى أهمية تربية الحواس وتدريبها، وتؤكد هذه القاعدة على أهمية استخدام الوسائل التعليمية والمعاني الحسية في تنفيذ التدريس.

#### ٢ - التدرج من المعلوم إلى المجهول:

أي البدء مما يعلمه التلاميذ أي من خبراتهم السابقة، ثم اعتبار هذه الخبرات أساساً تبنى عليه باقي خطوات التدريس من عرض وربط واستنتاج وتطبيق، ومن خلال ربط هذا المعلوم بالنسبة للتلاميذ بالمجهول الذي سيقوم المعلم بعرضه. ففي درس الهجاء مثلاً، يمكن للمعلم أن يبدأ بالكلمات لا الحروف، لأن التلميذ في بداية حياته التعليمية يدرك الكثير من معاني الكلمات، ويجهل أسماء الحروف التي تتركب منها وكذلك أشكالها.

#### ٣ - التدرج من غير المحدود إلى المحدود:

وهذه القاعدة خاصة بنمو بعض المفاهيم ومعانيها عند التلاميذ، فالمفهوم غالباً يكون غير محدود بالنسبة للتلميذ، ومحدود بالنسبة لمعلمه، ولذا يجب على المعلم أن يقوم بتحليل هذه المفاهيم المجردة إلى عناصرها الأولية حتى يستوعبها التلميذ. واستخدام هذه القاعدة يتطلب بعض المهارات من المعلم مثل: المقارنة والموازنة، والملاحظة، والتسويق، ثم القيام بعملية التشويق للتلاميذ عند تناول المفهوم.

(١) محمد سمك: مرجع سابق.

#### ٤ - التدرج من البسيط إلى المركب:

وفي هذه القاعدة، نجد أن ما يعتبره المعلم بسيطاً قد يكون صعباً لدى التلميذ، ولذا يجب أن يقف المعلم قبل البدء في عملية التدريس وأثناء إعداده لحظة الدرس - على كل ما يرى أنه سهل بسيط بالنسبة للتلاميذ ويكون مرتبطاً بموضوع الدرس، ويجعل ذلك أساساً لتنفيذ عملية التدريس، ويتطلب ذلك من المعلم معرفة خصائص التلاميذ الفعلية، وأطوار نحوه.

#### ٥ - التدرج من السهل إلى الصعب:

وهي قاعدة تدريس هامة، تركز على معرفة المعلم وإلمامه باهتمامات التلاميذ وميولهم، والمعلومات البسيطة المتداولة بينهم، ثم التدرج من هذا الخزون البسيط إلى الصعب المغلق.

#### ٦ - التدرج من الأمثلة إلى القاعدة:

عن طريق استقراء المعلومات مع التلاميذ والوصول بهم إلى القاعدة، فعند تدريس قاعدة حسابية أو علمية أو لغوية، يجب أن تعطى الأمثلة المتعددة للتلاميذ حتى يصل المعلم بهم إلى المفهوم العام أو القاعدة.

#### ٧ - التدرج من العموميات إلى الجزئيات:

وهذه القاعدة خاصة باستنتاج الجزئيات والأمثلة من المفاهيم المجردة أو التعميمات، وغالباً تستخدم هذه القاعدة مع القاعدة التي تسبقها في المواد العلمية. أكثر منها في المواد الأدبية.

من الملاحظ حول القواعد السابقة، أن هناك ثمة تشابه وترابط بين بعضها البعض، وهذا ما يؤكد أهمية كل قاعدة وأنها مكملة للقاعدة الأخرى وعلى الجانب الآخر، قد تستخدم بعض هذه القواعد على أساس

أنها أسلوب تدريس أو طريقة تدريس مثل القاعدة السادسة أو السابعة وسيتم تناول هذه النقطة بعد قليل.

### ثانياً: طرق التدريس Teaching Methods

بالرجوع إلى معاجم اللغة أيضاً وجد أن مفهوم طريقة يعني السيرة أو المذهب، فنقول ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة، وفلان حسن الطريقة. والطريقة هي الحال، ويقال فلان على طريقة حسنة أو طريقة سيئة<sup>(١)</sup>.

يقول الله تعالى ﴿ وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ [سورة الجن/ الآية: ١٦].

وقد اختلفت وجهات نظر البعض حول طرق التدريس، فأطلق البعض على طريقة الإلقاء مثلاً أسلوب الإلقاء، وعلى طريقة المناقشة أسلوب المناقشة وهكذا، وبالرجوع إلى المعنى اللغوي لطريقة نجد أن أوسع وأشمل من مفهوم أسلوب كما سنرى بعد قليل، ومع هذا قد يرجع هذا الخلط إلى:

- الاصطلاح المتداول بين المربين على أن ما يسمى طريقة يسمى أسلوب.
- عدم إدراك المعنى اللغوي لمصطلح طريقة وأسلوب.
- الترجمة من الإنجليزية إلى العربية للمصطلحين Style, Method دون النظر إلى المضمون.
- تعدد تعريفات مصطلح طريقة من الباحثين دون الرجوع إلى الأصل اللغوي مثل تعريف طريقة التدريس على أنها النمط المتبع

(١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: مرجع سابق، المجلة العاشر، ص ٣٢١.

في التدريس أو الأسلوب الذي يتبعه الفرد<sup>(١)</sup> أو الوسيلة التي  
تمتخدم في تحقيق أهداف الدرس<sup>(٢)</sup> وهكذا دون الرجوع إلى  
الأصل اللغوي.

وقد عرف البعض طريقة التدريس على أنها نظام من الخطوات  
التدريسية وتتكون كل خطوة من مهارات تدريسية بشرط وجود الترابط  
بين هذه الخطوات وكذلك بين كل مهارة وأخرى في الخطوة الواحدة أو  
أنها الأسلوب الذي يمكن أن يكرر في الظروف المتشابهة عند التعامل مع  
المواقف التعليمية، والموجه بقصد نحو تحقيق هدف أو أهداف تعليمية<sup>(٣)</sup>.

في ضوء هذه التعريفات، وفي ضوء التوضيح اللغوي السابق لمفهوم  
طريقة يمكننا اقتراح تعريف لمفهوم طريقة التدريس، على أنها سلوكيات  
المعلم التي تتواجد أينما تواجد تدريس، وتكون منظمة وموجهة نحو تحقيق  
أهداف محددة في وقت قليل وجهد يسير. ولذا نقول مثلاً مذهب  
هاربرت في التدريس أي طريقته التي تعتمد على التنظيم المنطقي للمعرفة  
(تمهيد - عرض - ربط - تعميم - تطبيق). أو مذهب جون ديوي التعليمي  
الذي يركز على التنظيم السيكولوجي للمعرفة، وخطوات لحل المشكلة  
مثل: الإحساس بالمشكلة وتحديد لها - وجمع البيانات حولها - وتحديد  
الفروض واجتيازها والتصميم التجريبي وتفسير النتائج وكلاهما مذهبان  
مختلفان في الإطار الفكري الذي يركز إليه كل مذهب.

---

(١) رونالدت هايمان: طرق التدريس، ترجمة إبراهيم الشافعي، الرياض، شؤون المكتبات، جامعة الملك  
سعود، ١٩٨٣ م، ص ٣٦.

(٢) حسن معوض: طرق التدريس في التربية الرياضية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٣، ص  
٨٦.

(٣) محب الدين أحمد أبو صالح: أساسيات في طرق التدريس العامة، مرجع سابق

## تصنيف طرق التدريس:

نظراً لتعدد وجهات النظر حول طرق التدريس، تتعدد الطرق وتتعدد تصنيفات هذه الطرق، حتى أن القارىء يجد صعوبة في الوصول إلى تصنيف محدد لهذه الطرق، وهناك عدة تصنيفات مثل<sup>(١)</sup>:

- ١ - الطرق العامة والطرق الخاصة مثل الإلقاء والاستقراء.
  - ٢ - الطرق القديمة والطرق الحديثة مثل: المناقشة والتعلم الذاتي.
  - ٣ - الطرق التي تركز على المعلم والطرق التي تركز على التلميذ مثل: الإلقاء والاستكشاف.
  - ٤ - الطرق المباشرة والطرق غير المباشرة مثل الدروس العملية، والتعلم بالمراسلة.
  - ٥ - التصنيف تبعاً لطبيعة المحتوى الدراسي ومعالجته مثل الوحدات المنهجية - الأهداف السلوكية - المنظمات المتقدمة - التدريس المبرمج - التعينات المنهجية وتصنيفات أخرى تعتمد على الظروف والإمكانات البيئية أو ما تتسم به طريقة معينة من خطوات تميزها، وظهرت مؤلفات كثيرة في هذا المجال، وخلط البعض بين هذه الطرق<sup>(٢)</sup> فما هو عام أصبح خاص، وما هو قديم أطلق عليه حديث.
- ولذا سيتم تناول طرق التدريس العامة في هذا الكتاب والتي يمكن أن تستخدم في أي مادة دراسية، ثم يتم تناول أساليب التدريس التي قد يصلح بعضها لمادة بعينها ولا يصلح لغيرها.

(١) المرجع السابق.

(٢) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، ج ١، ط ١٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٦، ص ٣٩.

## طرق التدريس العامة:

### ١ - طريقة المحاضرة Lecture Method

وتسمى الطريقة الإلقائية، لأنها تعتمد على إلقاء المعلومات على التلاميذ بأساليب مختلفة، وطبقاً للتصنيف السابق، يمكن تصنيفها كطريقة عامة أو طريقة قديمة أو طريقة تركز على المعلم، حيث يكون فيها التلميذ سلبياً غير مشارك في المواقف التعليمية المختلفة، وبالرغم من عيوب هذه الطريقة خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأنها تجعلهم يستمعون فقط لفترات طويلة أثناء عملية التدريس، إلا أنها يمكن أن تكون طريقة فعالة في بعض الدروس إذا أحسن استخدامها، خاصة ونحن في مجتمعات قد تفرض ظروفها الاقتصادية على المؤسسات التعليمية من استخدام هذه الطريقة، والدليل على ذلك، أن هناك المئات من الدراسات التي وجهت النقد لهذه الطريقة منذ عشرات السنين، ولم تجد هذه الدراسات الطريق إلى التطبيق، بل وجدت طريق التخزين وانتظار الفرج حتى يتم التطبيق مثل: الدراسات الخاصة بالاستكشاف وحل المشكلات والتعليم الذاتي، ولعب الأدوار، والتعيينات المنهجية، والتدريس المبرمج.

ومن خلال البيئة التعليمية التي تتسم بها مؤسساتنا التعليمية يمكننا من تحسين استخدام هذه الطريقة على النحو التالي:

١ - أن تستخدم هذه الطريقة بعد التحضير الجيد لها، وتنظيم الأفكار التي سيقوم المعلم بإلقائها، مع تواجد عنصر الإثارة والتشويق عند الإلقاء.

٢ - وضوح صوت المعلم واعتدال حركته داخل الفصل حتى يصل التلميذ إلى درجة التركيز المطلوبة.

- ٣ - الابتعاد عن العامية أو الدارجة، حتى يكتسب التلميذ أنظمة اللغة الصحيحة، ولا تخص هذه النقطة معلمي اللغة العربية أو الدين فقط بل جميع المعلمين في جميع التخصصات.
- ٤ - مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ عند الإلقاء.
- ٥ - الالتزام بجميع قواعد التدريس السابق ذكرها.
- ٦ - التركيز على الجوانب الانفعالية عند الإلقاء مثل اتجاهات التلاميذ وميولهم وقيمهم بهدف تدعيمها أو تعديلها أو تغييرها، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق:

\* سرد بعض القصص القرآني أو سير الصحابة.

\* سرد بعض القصص التاريخية المفيدة.

\* إلقاء بعض القصص الأدبية لتقوية خيال التلاميذ.

\* سرد حياة الأبطال والعلماء والأدباء.

\* تناول قضايا اجتماعية مهمة.

\* تناول موضوعات بيئية تهتم المتعلم.

٧ - إتاحة الفرص للتلاميذ للإلقاء، مع مراعاة شروطه بدقة مع كل تلميذ.

٨ - مراعاة عمليات التعزيز والتغذية الراجعة والتلخيص وغيرها من

العمليات التي تدعم طريقة الإلقاء.

وتتضمن طريقة المحاضرة أو الإلقاء عدداً من أساليب التدريس

مثل<sup>(١)</sup>:

١ - أسلوب المحاضرة التصاعدي أو المقارن أو الحلقي.

٢ - الأسلوب الإخباري.

٣ - الأسلوب الوصفي.

(١) عمر الأسعد: التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص ٤٣.

٤ - الأسلوب القصصي.

ويختلف كل أسلوب تبعاً لاختلاف خصائص المعلم وثقافته وخبراته السابقة حول محتوى التعلم.

### الطريقة الاستنباطية Deductive Method

وهناك تعارض أيضاً بين وجهات نظر التربويين حول مفاهيم الاستنباط والاستقراء والاستنتاج والاستدلال والقياس، فاعتبر البعض اصطلاحياً أن الاستنباط عكس الاستقراء وأشار البعض الآخر إلى أن الاستنباط يتضمن كلاً من الاستقراء والقياس أو الاستقراء والاستنتاج، وباستقصاء معاني هذه المصطلحات لغوياً وجد أن:

الاستقراء INDUCTION هو تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية واستقراء Induction من يستقرىء Induce أي تتبع الجزئيات للوصول إلى تعميم أو حكم عامة<sup>(١)</sup>. ولم تظهر ثمة تعارضات بين المربين حول معنى الاستقراء.

### الاستنتاج: Inference

والاستنتاج هو استنتاج الشيء، ومحاولة إنتاجه، ويقال استنتج الحكم من أدلته<sup>(٢)</sup>، أو عرفه البعض أيضاً على أنه الاستخلاص أو الاستدلال أو التوصل إلى حكم ما أو نتيجة ما من مقدمة معلومة أو بيانات معينة<sup>(٣)</sup>.

(١) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ج ٢، ط ٢، دار المعارف القاهرة ١٩٧٣، ص ٧٢٢.

(٢) أنظر:

- Doniach N. S.: The oxford English - Arabic Dictionary of Current usage, Oxford University Press, 1972, p. 596.

- Alkhuli M A: Dictionary of Education English - Arabic Dar El Malayin, Beirut, p 229

(٣) إبراهيم أنيس وآخرون مرجع سابق ص ٨٩٩.

## القياس: Analogy

والقياس في اللغة، نقول قاسه بغيره، وعليه يقيمه قياساً وقياساً، فالقياس هو الميزان الذي توزن به كل الصيغ المستنبطة من الألفاظ اللغوية، ويبين لنا الصحيح من الخطأ، كما يبين ما يقبل وما يرفض، وهو من الوسائل المهمة التي اعتمد عليها العرب في تنمية لغتهم وإثرائها بألفاظ ومفردات جديدة<sup>(١)</sup>.

## الاستنباط: Deductive

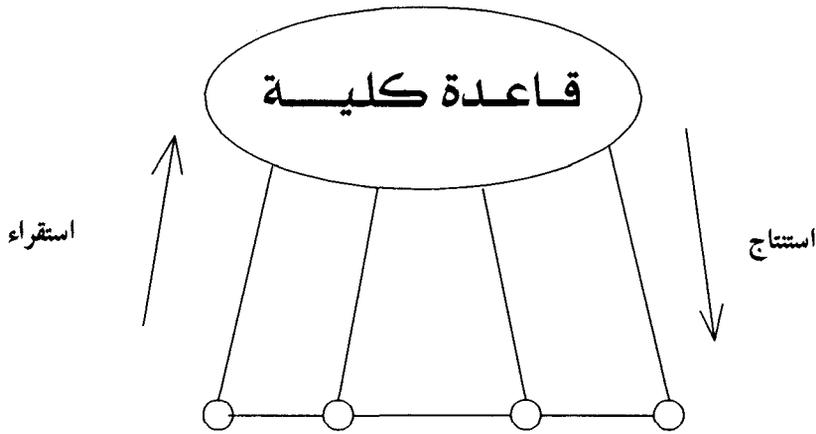
وهو كل ما أظهر بعد خفاء، فقد أنبط واستنبط، ونقول استنبط الفقيه، أي استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده<sup>(٢)</sup>.

بالتدقيق في معاني المفاهيم السابقة نلاحظ أن مفهوم استنباط يعني العملية العقلية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى إظهار الشيء بعد خفائه أي كان هذا الشيء جزءاً أو كلاً أي بمعنى آخر تتضمن عملية الاستنباط كلاً من عمليتي الاستقراء والاستنتاج (الاستدلال)، أما عملية الاستنتاج فهي الخاصة بالوصول إلى جزء واحد أو عدة أجزاء في ضوء المقدمة العامة أو العمومية، ولذا يمكن أن نقول أن الاستنباط يتضمن كلاً من الاستقراء والاستنتاج والاستنتاج عكس الاستقراء ولهذا السبب أيضاً نقترح بأن يطلق على هذه الطريقة، الطريقة الاستنباطية.

(١) Alkhuli OP cit, p. 231.

(٢) إبراهيم كايد محمود - مقدرة اللغة العربية على استيعاب مصطلحات العلوم والثقافة، رسالة الخليج العربي، ع ٤١، السنة الثانية عشر - ١٤١٢هـ، ص ص ٤٧ - ٨١.  
محّب الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٦، ص ٨٩.

ويتفق هذا التعريف مع ما جاء به بعض التربويين<sup>(١)</sup> الذين عرفوا الطريقة الاستنباطية على أنها طريقة منطقية تقوم على التوصل للمعلومات واستخراجها من الوقائع والأمثلة المعروفة أو الاعتماد في الوصول إلى المعلومات الجديدة على جهود التلاميذ ومعلوماتهم السابقة. والشكل التالي يوضح عمليتي الاستقراء والاستنتاج التي تتضمنها الطريقة الاستنباطية، ولاحظ عكس سير العمليتين في الشكل التالي:



### جزئيات

وأساليب التدريس الخاصة بالطريقة الاستنباطية هي:

- ١ - الأسلوب الاستقرائي: يستخدم عن طريق استقراء الجزئيات أو المعلومات الخاصة بالموضوع وتقديمها للتلاميذ ثم مناقشتهم فيها حتى يتم التوصل إلى النتيجة الكلية.

(١) انظر:

- محب الدين أبو صالح؛ مرجع سابق ص ص ٩٥ - ٩٧.
- محمد سمك: مرجع سابق.
- عمر الأسعد: مرجع سابق ص ٣٠.

٢ - الأسلوب الاستراتيجي: ويستخدم من خلال تقديم القاعدة الكلية أو النظرية ثم التوصل إلى الأمثلة والجزئيات من هذه القاعدة.

### ٣ - طريقة الأسئلة Quest Method

وهي طريقة تعتمد على الأسئلة ومهارات طرحها، واستخدامها في البيئة الصفية<sup>(\*)</sup>، وتصلح هذه الطريقة لتلاميذ المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أكثر من غيرهم في المراحل العليا من التعليم، ومن خلال هذه الطريقة يمكن للمعلم<sup>(١)</sup>:

- ١ - امتصاص أفكار التلاميذ.
- ٢ - جذب انتباههم.
- ٣ - التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية.
- ٤ - التغذية الراجعة.
- ٥ - التعرف على آراء التلاميذ في بعض المفاهيم والظواهر.
- ٦ - التنبؤ بما يدور في عقول التلاميذ.
- ٧ - الكشف عن ميولهم واهتماماتهم.
- ٨ - تشخيص صعوبات التعلم.
- ٩ - النظر للتلميذ كما هو وليس كما نظن.
- ١٠ - الكشف عن بعض المشكلات الصحية أو النفسية لدى التلاميذ.
- ١١ - تسهيل عملية التقييم.

هذا وقد أشارت الجمعية القومية للدراسات التربوية بانجلترا أن المعلم

---

(\*) انظر الفصل (الحادي عشر) لمزيد من التفاصيل حول هذه الطريقة.

(١) Elslgest T: «The Right Question at Right Time» Primary Science, Heinemann, London, 1985, P.21.

يستطيع الحصول على معلومات غير معرفية من التلاميذ باستخدام طريقة الأسئلة في التدريس، مثل الكشف عن التلميذ القلق مثلاً<sup>(١)</sup>. كما أكد البعض الآخر أن التعلم عن طريق الأسئلة يكون أسرع من التعلم بالطرق التدريسية الأخرى<sup>(٢)</sup>.

ومن أساليب التدريس الخاصة بطريقة الأسئلة ما يلي:

١ - الأسلوب التفسيري<sup>(٣)</sup>.

٢ - الأسلوب التحواري<sup>(٤)</sup>.

#### ٤ - طريقة المناقشة Discucation Method

وتسمى قديماً طريقة التسميع المشترك، وتسمى أيضاً طريقة المناقشة الجماعية، وهي من الطرق التي تركز على كل من المعلم والمتعلم، وغالباً يكون المتعلم هو المحور الأول في عملية التعليم، كما أنها تنمي روح التعاون بين التلاميذ، ومهارات الإلقاء والاستماع واحترام آراء الآخرين، وتتطلب هذه الطريقة اليقظة الدائمة من المعلم أثناء المناقشة، والتوجيه المركز نحو تحقيق الأهداف التعليمية، ويجب أن يتعد المعلم عن المناقشات الفرعية، وعدم زيادة فترات التشويش وإضاعة الوقت أثناء المناقشات. كما تتطلب أيضاً من المعلم الإدارة الصفية الجيدة.

من أساليب التدريس الخاصة بطريقة المناقشة:

---

(١) National Society For the study of Education: The Elementary Science

Program, Readings in Science Education for the elementary school, 3 rd

Ed. N.Y, Macmillan 1975P. 148.

(٢) Hobs J: How children learn, London, Penguin,P.5.

(٣) المهدي محمود سالم: فعالية الأسلوب التفسيري على إعداد خطط تدريس العلوم والتحصيلى لدى

تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مرجع سابق.

(\*) انظر الفصل ١١٥ من هذا الكتاب.

- ١ - أسلوب النقاش المزدوج.
- ٢ - الأسلوب التعاوني (المجموعات الصغيرة)<sup>(١)</sup>.
- ٣ - أسلوب المؤتمر.

#### ٥ - طريقة التعليم الذاتي (الإفرادية) Self - learning Method

وهي من الطرق التي تتمركز حول المتعلم، ويسمى التعليم هنا تعليم فردي وظهر هذا الاتجاه في مقابل التعليم الجماعي المستخدم معه طرق التدريس السابقة. وباستخدام هذه الطريقة، يستطيع المتعلم أن يتعلم بمعدل من السرعة يتوافق مع قدراته وخبراته وحاجاته. والجدير بالذكر أن هذه الطريقة أثبتت فعاليتها في العديد من المواد الدراسية، إلا أنه في ضوء واقع مؤسساتنا التعليمية وإمكاناتها ونظمها، قد يكون هناك صعوبة في تعميم استخدام هذه الطريقة نظراً لما تتطلبه هذه الطريقة من نظام وتكليف.

ومن أساليب التعلم الذاتي:

- ١ - أسلوب الوحدات النسقية (الموديولات)<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - أسلوب الحقائق التعليمية.
- ٣ - أسلوب التعليم المصغر.
- ٤ - أسلوب التعليم بالمراسلة.
- ٥ - أسلوب التعليم المبرمج.

غيرها من الأساليب الأخرى.

(١) المهدي محمود سالم: تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي والتغير المفاهيمي في العلوم لتلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي - المؤتمر العلمي الأول - كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، مصر، في الفترة من ٣ - ٥ مارس ١٩٩٤ م.

(٢) المهدي محمود سالم: الوحدات النسقية وتنمية كفايات التقويم لدى أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم بكليات المعلمين، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، يناير ١٩٩٣ م.

## ٦ - طريقة العرض العملي Demonstration Method

وتسمى أيضاً طريقة البيان العملي وظهرت كرد فعل لطريقة العرض الشفوي «الإلقاء»، وليس المقصود بالعرض العملي هو التجريب بمعناه الدقيق وتظهر أهمية هذه الطريقة وفعاليتها في العرض العملي لبعض التجارب أو المهارات الحركية أو الأداءات التي يهدف المعلم إكسابها لطلابه مثل: تناول أجهزة معينة أو مهارات فنية أو رياضية أو مهارات الإلقاء للنثر والشعر، أو مهارات القراءة «قراءة نص قرآني مثلاً»، وتنوع الوسائل المستخدمة في العرض العملي مثل الأدوات والأجهزة والعينات والنماذج أو فيلم بهدف عرض موضوع معين أو مهارة معينة أو أدوات رياضية مثل الكرة أو المضرب أو أدوات فنية مثل: أدوات نجارة أو مواد ملونة أو الكتاب المدرسي للقراءة والإلقاء وهكذا:

هكذا تكون طريقة العرض العملي، فعاله في تحقيق عدد من الأهداف التعليمية بطريقة اقتصادية في الوقت والتكاليف وتستخدم هذه الطريقة في المواد العملية أكثر من استخدامهما في المواد الأدبية، خاصة في ظل مؤسسات تعليمية تعوزها المعامل المجهزة والإمكانات التي تتيح فرصة التجريب العملي لكل طالب.

ويمكن أن تستخدم العروض العملية في<sup>(١)</sup>:

- ١ - تقديم مشكلة وإثارة اهتمام التلاميذ.
- ٢ - توضيح بعض الحقائق أو العلاقات.
- ٣ - حل المشكلات.
- ٤ - الاستنتاج والاستقراء للجزئيات والقواعد والتعميمات.
- ٥ - توضيح التطبيقات العملية.

---

(١) إبراهيم بسيوني عميرة، فتحى الديب: تدريس العلوم والتربية العلمية - دار المعارف، القاهرة، ط ٧، ١٩٧٧، ص ٢٤٢.

٦ - تقويم أعمال التلاميذ.

٧ - مراجعة بعض الموضوعات.

ومن أساليب طريقة العرض العملي:

١ - العرض الفردي سواء عن طريق المعلم أو أحد التلاميذ.

٢ - العرض في مجموعات.

### ثالثاً: أساليب التدريس Teaching Styles

الأسلوب لغوياً هو الفن من القول والتعبير<sup>(١)</sup>. ونقول نمط التدريس أي أسلوبه وجمعها أساليب. أي أن الأسلوب أقل عمومية من الطريقة، وهو النمط المفضل لدى معلم ما عند استخدامه طريقة ما وقد نجد أسلوب التدريس لدى معلم ما يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة قد تكون واحدة<sup>(٢)</sup>. فنجد مثلاً معلم اللغة العربية ربما يستخدم أسلوب المناقشة الجماعية المباشر، ومعلم العلوم الأسلوب التعاوني غير المباشر، بالرغم من أن طريقة التدريس واحدة عند كليهما وهي طريقة المناقشة. وهذا ما أشارت إليه دائرة المعارف للبحوث التربوية ١٩٨٢<sup>(٣)</sup>.

«Encyclopedia of Educational Research 1982»

حيث أكدت أن أسلوب التدريس يرتبط بالنمط الذي يفضله المعلم ويرتبط كثيراً بخصائصه الشخصية وأشارت على عدد من أساليب التدريس مثل: الأسلوب المباشر وغير المباشر والابتكاري والفوضوي والحماسي... الخ).

ففي المثال السابق، نجد أن الخبرات السابقة لمعلمي اللغة

(١) بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٧، ص ٤١٩.

(٢) ممدوح سليمان: أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب واستراتيجيات

التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف، مرجع سابق.

(٣) المرجع السابق.

العربية والعلوم، وما يتميز كل منهما من خصائص في مجال تخصصه مثل: ميل معلم اللغة العربية مثلاً إلى العرض والاستماع والحديث بطريقة جماعية ولذا استخدم المناقشة بصورة جماعية، أما معلم العلوم، نظراً لما يتصف به من صفات عملية، ومحاولة تحديد الموقف الذي يواجهه فقد استخدم نفس الطريقة (المناقشة) ولكن بنمط محدود ومركز أكثر من معلم اللغة العربية، فاستخدام المجموعات الصغيرة المتعاونة أثناء المناقشة، زيادةً في الحرص كما تعود على ذلك، وبالقياس، يمكن الحكم على النمط الذي يتبعه معلم التربية الرياضية أو الدين أو الرياضيات.. الخ. في ضوء خصائصه وخبراته السابقة التي اكتسبها من مجال تخصصه وكذلك المهارات التي اكتسبها في مجال التدريس.

وفي موضع آخر أشار أحد الباحثين<sup>(١)</sup> إلى أن التركيبة النفسية للمعلم بكل جوانبها، وبخاصة ما يتعلق بنظرته إلى ذاته وإلى الطلاب وإلى مهنة التدريس وإلى المجتمع والآخرين، لها تأثير معين في تشكيل نمطه التدريسي والذي يميزه عن غيره من المعلمين أو بمعنى أدق تجعله يصنف في فئة دون أخرى.

وفي محاولة لتصنيف عام لأساليب التدريس، تم التوصل إلى التصنيف التالي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - أساليب تدريس خاصة بتقديم المادة الدراسية.
- ٢ - أساليب تدريس خاصة بمهنة التدريس.
- ٣ - أساليب تدريس خاصة بالتعامل مع التلاميذ.
- ٤ - أساليب تدريس خاصة بتنظيم البيئة الدراسية.

---

(١) ياسين قنديل: التدريس وإعداد المعلم، دار النشر الدولي، الرياض ١٩٩٣، ص ١٦٦.  
(٢) محمد زياد حمدان: أساليب التدريس، أنواعها ومكوناتها وكيفية قياسها، الرياض، دار الرياض، ١٩٨٣م.

٥ - أساليب تدريس عامة متكاملة.

- نخلص مما سبق عرضه إلى أن أسلوب التدريس أقل عمومية من طريقة التدريس ويعتمد على العناصر التالية:
- خصائص هذا المعلم الشخصية.
  - البنية النفسية له بكل جوانبها.
  - خبراته السابقة في مجال تخصصه.
  - مهاراته التدريسية ومدى تمكنه منها.
  - معرفته بالأساس النظري لطرق التدريس المختلفة.
  - تدريبه وممارسته لطرق التدريس المختلفة.
  - اتجاهاته نحو ذاته ومجتمعه ومن حوله.
  - اتجاهه نحو مهنة التدريس.
  - طبيعة المادة الدراسية نفسها.
  - نوع المتعلمين وخصائصهم.

كل هذه العناصر مجتمعة تشكل نمط المعلم في تدريسه، وإن كان البعض قد أطلق على بعض أساليب التدريس السابق الإشارة إليها بطرق تدريس خاصة، فقد يرجع ذلك إلى إثبات فعالية بعض هذه الأساليب في تدريس مادة بعينها، وارتبطت بها، وأذلق عليها طريقة خاصة لهذه المادة، في الوقت الذي لم نحاول تجريب هذه الطريقة في مادة أخرى أو أنها تصلح لأن تكون طريقة خاصة لمادة أخرى أم لا.

وبالرغم من ذلك، فنجد أن هناك طرقاً خاصة تستخدم مع أكثر من مادة مثل الأسلوب الامتقراطي يستخدم في العلوم والرياضيات واللغة العربية وأثبت فعاليته في هذه المواد، بل ومن الممكن استخدامه أيضاً في تدريس مقررات الدين والتربية والرياضية والفنية.

ونظراً لهذه التعارضات في وجهات النظر، تم تصنيف طرق

التدريس العامة كما سبق على أن تتضمن كل طريقة عدداً من الأساليب التدريسية التي تكشف عن فن التعامل مع الموقف التعليمي ككل أثناء استخدام طريقة ما، وفن التعامل هذا أو النمط المميز للمعلم أثناء استخدامه لطريقة تدريس معينة يرتبط بجميع العناصر السابق ذكرها.

#### **رابعاً: مداخل التدريس Teaching Approach**

المدخل لغوياً يعني الدخول وموضع الدخول أيضاً، ونقول حسن المدخل أي حسن المذهب في أموره وجمعها مداخل<sup>(١)</sup>، وأشار البعض إلى أن المدخل في المجال التربوي يعني إطار التدريس أو الاتجاه<sup>(٢)</sup>. ولحسم التعارض في وجهات النظر حول المدخل والطريقة وهل المدخل هو الطريقة، نقول في ضوء التوضيح اللغوي السابق أن المدخل هو الطريقة، ولكن المقصود هو الطريقة المنهجية وليس التعليمية، فعندما نقول المدخل المفاهيمي مثلاً، يعني ذلك الطريقة المنهجية للتعامل مع محتوى تعليمي معين في ضوء المفاهيم ولكن الإلقاء يعني طريقة لتدريس موضوع معين، وليس طريقه لمنهج كامل.

كذلك عندما نقول المدخل التكاملي فهذا يشير إلى طريقة منهجية تعتمد على تكامل بعض المواد العلمية لتحقيق أهداف تربوية محددة<sup>(٣)</sup>، هذا المدخل يتطلب طرق وأساليب تدريس وأهداف ومحتوى خاص وبرنامج تقويم.

وهناك طرق منهجية أشار إليها البعض مثل: <sup>(٤)</sup> الأهداف السلوكية

(١) بطرس البستاني: مرجع سابق، ص ٢٧٣.

(٢) ياسين قنديل: مرجع سابق، ص ١٦١.

(٣) المهدي محمود سالم، صلاح عبد الحفيظ: المدخل التكاملي في تدريس العلوم والرياضيات وعلاقته بالتحصيل والتفكير التباعدي، المؤتمر العلمي الأول - مستقبل تعليم العلوم والرياضيات وحاجات المجتمع العربي، الجامعة الأمريكية، بيروت ٢٧ - ٣٠ أكتوبر ١٩٩٣ م.

(٤) محمد زياد حمدان: طرق منهجية للتدريس الحديث، أنواعها واستخداماتها في التربية الصفية، دار التربية الحديثة عمان، الأردن، ١٩٨٥، ص ١١.

والمنظمات المتقدمة، والتعيينان المنهجية، والتدريس المبرمج، والوحدات المنهجية، وفي ضوء التعريف السابق يمكن اعتبار هذه الطرق المنهجية مداخل للتدريس. ومن مداخل التدريس الأخرى:

- المدخل التاريخي.
- المدخل الكشفي.
- مدخل الألعاب الأكاديمية.

#### مدخل الألعاب الأكاديمية:

وهو مدخل خاص بالألعاب الأكاديمية ويركز على المتعلم، وهو عبارة عن نماذج مبسطة تعبر عن الواقع، يمر التلميذ من خلالها بمواقف تشبه مواقف الحياة اليومية وتجعله مشاركاً إيجابياً في الموقف التعليمي حيث يكتب المفاهيم والمهارات والاتجاهات المرغوبة، ويتميز هذا المدخل التدريسي بعدة خصائص هي<sup>(١)</sup>:

- ١ - تمثيل الواقع.
- ٢ - رفع مستوى الدافعية.
- ٣ - العمل مع فريق.
- ٤ - التساؤل وفرض الفروض.
- ٥ - التنظيم.
- ٦ - اتخاذ القرارات.
- ٧ - الإدارة والتوجيه.
- ٨ - الإيجابية والتفاعل.
- ٩ - تقويم الذات.
- ١٠ - تمثيل الأدوار.

---

(١) أحمد اللقاني، فارعة سليمان: التعلم الفعال، مرجع سابق، ص ٨٧.

## خامساً: استراتيجيات التدريس Teaching Strategies

بالرغم من عدم وجود أساس لغوي لمصطلح استراتيجية في المعاجم العربية إلا أنه أدخل في أنظمتنا التعليمية، وأصبح مفهوماً متداولاً بين العاملين في المجال التربوي، ومفهوم استراتيجية يشير إلى علم خاص بالخطط الحربية على نطاق واسع<sup>(١)</sup> ولكن في المجال التعليمي يشير إلى خطط التدريس، أو مجموعة الحركات المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة.

ومصطلح استراتيجية مرادف لمصطلح إجراءات وقد تناول البعض الاستراتيجية على أنها فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى تحقق الأهداف المحددة<sup>(٢)</sup>، أو أنها سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي<sup>(٣)</sup>.

وقبل تبني تعريف موحد لمصطلح استراتيجية آثرنا أن نرجع إلى الأصل باعتبار أنه مصطلح غير عربي أو دخيل وسيتم تناول هذا المثال لتوضيح المصطلح<sup>(٤)</sup>.

### استراتيجية حل المشكلات:

في هذه الاستراتيجية يتبع التلاميذ مجموعة التكنيكات أو الخطط الموضحة لحل المشكلة، بعد تدريبهم على مهارات حل المشكلة وهذه الخطط تندرج في أشكال مبسطة إلى أن تصل إلى الشكل التالي:

(١) Daniach N s: op. cit., P.1212.

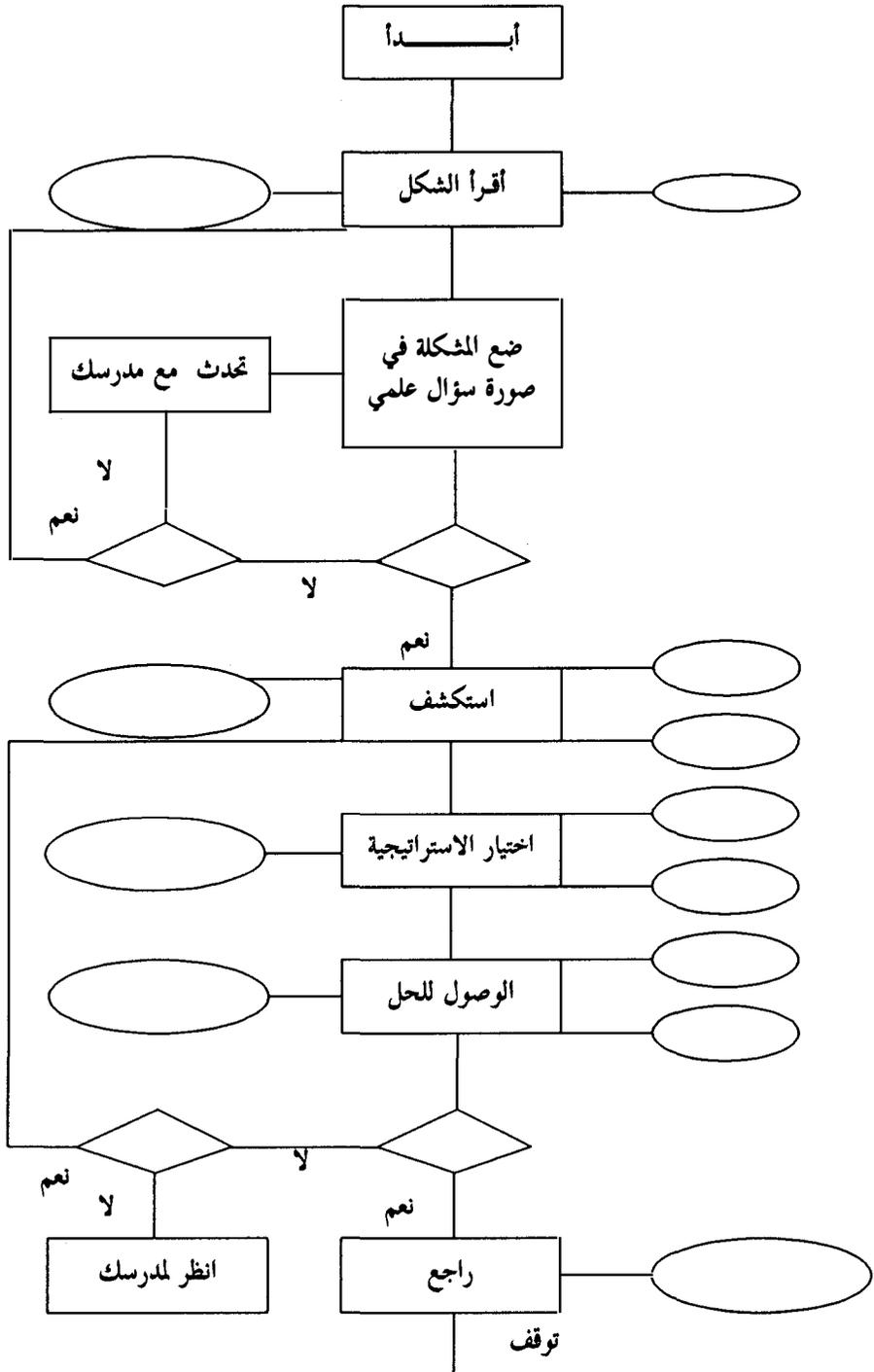
(٢) فحى الديب: الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، دار القلم، الكويت و ط ٣، ١٩٨٦، ص ١٩.

(٣) ياسين قنديل، مرجع سابق، ص ١٦٤.

(٤) Krulik S & Rudnick J: problem Solving, AHandbook for Teaching, Boston,

Allyn & Bacon Inc, 1980, pp. 37 - 63.

## استراتيجية حل المشكلات



في هذا الشكل الذي يوضح الاستراتيجية نلاحظ أنها<sup>(١)</sup>:

- ١ - تتكون من مجموعة من الخطط والإجراءات.
- ٢ - تخلق الإثارة وجو النجاح.
- ٣ - تشجع التلاميذ لحل المشكلة.
- ٤ - تعلم التلاميذ كيفية قراءة المشكلة.
- ٥ - تدمج التلاميذ ضمن المشكلة.
- ٦ - تشجعهم على إثارة مشكلات فرعية.
- ٧ - تنظم التلاميذ في أزواج أو مجموعات.
- ٨ - تحثهم على استخدام المهارات العقلية والحركية.
- ٩ - تتيح الفرصة للتلاميذ للتدريب على إثارة الأسئلة العلمية وصياغتها بدقة.
- ١٠ - تشجع التلاميذ على التتبع المحكم للخريطة التي أمامهم.
- ١١ - تساعدهم على تحقيق الأهداف.

هكذا نجد أن الاستراتيجية تشير إلى عدة خطط وإجراءات تتضمن أهدافاً وأفعالاً وأقوالاً وتحفيزاً وتغذية راجعة وتدريماً ومهارات متنوعة، ووسائل وإمكانات وتوجيهاً وتقويماً على أن يتم كل ذلك في إطار خطة عامة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة.

### سادساً: مهارات التدريس Teaching Skills

باستقراء العديد من الكتابات حول مهارات التدريس وتصنيفاتها

(١) المهدي محمود سالم: دراسة تحليلية لبعض التغيرات التي تؤثر على تنمية مهارات البحث العلمي باستخدام حل المشكلات في تدريس النظرية الذرية في الكيمياء لطلاب الصف الأول الثانوي، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا، ١٩٨١، ص ٥٨.

يمكننا الوصول إلى عدد من الأبعاد الرئيسية تندرج تحتها هذه المهارات<sup>(١)</sup> وقبل استعراض هذه الأبعاد بصورة موجزة يفترض أن الطالب المعلم سيتم تدريبه على هذه المهارات في فترة التربية الميدانية بعد دراسته لها نظرياً في كليته، ولذا فالمسؤولية مشتركة بين المشرف الفني والطالب المعلم لاكتساب هذه المهارات، ومهارات التدريس تتضمن:

#### أ - مهارات التخطيط مثل:

- ١ - تحديد خبرات التلاميذ السابقة.
- ٢ - تحليل محتوى المادة العلمية.
- ٣ - صياغة أهداف التعلم.
- ٤ - تصميم استراتيجية تحقيق الأهداف.
- ٥ - كتابة خطط الدروس.

#### ب - مهارات التنفيذ مثل:

- ١ - التمهيد.
- ٢ - استخدام الأسئلة الصفية.
- ٣ - استخدام الوسائل التعليمية.
- ٤ - الاستخدام اللغوي السليم.

(١) انظر:

- المهدي محمود سالم، صلاح عبد الحفيظ: مهارات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالقدرة المكانية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية ببها، مصر، يونيو ١٩٩٢.
- عبد الله الحصين: مهارات التدريس - دليل التدريب الميداني، مرامر للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٧.
- جابر عبد الحميد وآخرون: مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥ - صفحة ٢٨٩ - ٢٩٠.

- ٥ - التعزيز.
- ٦ - اعتدال الحركة والصوت داخل الصف.
- ٧ - مراعاة الخطأ الزمنية.
- ٨ - ترتيب إجراءات تنفيذ التدريس.

### ج - مهارات التقييم مثل:

- ١ - تحديد أهداف التقييم.
- ٢ - تحديد المعلومات المراد جمعها.
- ٣ - تحديد وسائل جمع المعلومات.
- ٤ - وضع خطة العمل لجمع بيانات التقييم.
- ٥ - تحديد أساليب التقييم.
- ٦ - بناء الاختيارات.
- ٧ - إعداد جدول مواصفات الاختبار.
- ٨ - تفسير الدرجات.

### د - مهارات الإدارة الصفية مثل:

- ١ - الانتباه لسلوك التلاميذ.
- ٢ - التعامل مع التلاميذ.
- ٣ - التحكم في البيئة الصفية.